

وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ رَوْجَةً اسْمُهَا قَطْوَرَةٌ، فَوَلَدَتْ لَهُ زِمْرَانَ، وَقُسْنَانَ، وَمَدَانَ، وَمَدْيَانَ، وَيَسْبَاقَ، وَشُوحاً.³ وَلَدَ يَقْشَانُ شَبَّاً وَدَانَ. وَكَانَ بْنُو دَانَ، أَسْوَرِيمَ وَلَطْوُشِيمَ وَلَامِيمَ، وَبْنُو مَدْيَانَ، عَيْقَةً وَعَفْرَ وَحْنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالْدَّعَةُ. جَمِيعُ هُؤُلَاءِ بْنُو قَطْوَرَةٍ، وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ، وَأَمَّا بْنُو السَّرَّارِي اللَّوَانِي كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمَ عَطَابِيَا وَصَرَقَهُمْ عَنْ إِسْحَاقِ ابْنِهِ سَرْقَا إِلَى أَرْضِ الْمَسْرِقِ وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ. وَهَذِهِ أَيَّامُ سَبْنِي حَيَاةً إِبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاهَهَا، مِنْهُ وَحْمَسْ وَسَبْعُونَ سَنَةً.⁸ وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمَ رُوحَهُ وَمَاتَ بِشَبَّيَّةِ صَالِحَةٍ، شَيْخًا وَشَبَّعَانَ أَيَّامًا، وَأَنْصَمَ إِلَى قَوْمِهِ.⁹ وَدَفَنَهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ فِي مَعَارَةِ الْمَكْفِيَّةِ فِي حَقْلِ عِقْرُونَ بْنَ صُورَ الْجَنِّيِّ الَّذِي أَمَّا مَمْرَا الْحَقْلِ الَّذِي اسْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَيْنِ حَتِّ. هُنَّاكَ دُفَنَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ امْرَأَتُهُ. وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ يَأْرُكَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَسَكَنَ إِسْحَاقُ عَيْدَ بَنِرِ لَحْنِي رُئَيِّ. وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي وَلَدَهُ هَاخِرُ الْمِصْرِيَّةِ جَارِيَّةً سَارَةً لِإِبْرَاهِيمِ، وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِاسْمَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِيَّهُمْ، تَبَاعُوْثُ يَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيَّاْرُ، وَأَدْبَيْلُ، وَمِبْسَامُ، وَمِسْمَاعُ، وَدُوْمَةُ، وَقَسَّاً،¹⁵ وَحَدَّاْرُ، وَيَمَّا، وَبَطْوُرُ، وَتَافِيشُ، وَقَدْمَةُ. هُؤُلَاءِ هُمْ بْنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ يَدِيَّارِهِمْ وَحُصُونِهِمْ. اشْأَعَسَرَ رَئِيْسًا حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ. وَهَذِهِ سُنُو حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ، مِنْهُ وَسَبْعَ وَتَلَاثَوْنَ سَنَةً. وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَأَنْصَمَ إِلَى قَوْمِهِ.¹⁸ وَسَكَنُوا مِنْ حَوْلَةِ إِلَى شُورَ الَّتِي أَمَّامَ مِصْرَ حِينَما تَحِيُّهُ تَحْوِي أَشْوَرَةً. أَمَّامَ جَمِيعَ إِخْوَيِهِ تَرَلَ. وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ.²⁰ وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَيْنَةً لَمَّا أَنْجَدَ لِنَفْسِهِ رَوْجَةً، رِفْقَةً بِنْتِ بَنُوئِيلِ الْأَرَامِيِّ، أَحْتَ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ مِنْ فَدَانَ أَرَامَ، وَصَلَى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ امْرَأَتِهِ لَأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحَبَّلَ رِفْقَةَ امْرَأَتِهِ.²² وَتَرَاحَمَ الْوَلَدَانِ فِي بَطْنِهَا، فَقَالَتْ، إِنْ كَانَ هَكَدَا قَلْمَادًا أَنَا، فَمَصَّتْ لِتَسَأَلَ الرَّبَّ. فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ، فِي بَطْنِكِ أَمْتَانِ، وَمِنْ أَحْسَانِكِ يَقْرِنُ شَعْبَانَ، شَعْبَ يَقْوِي عَلَى شَعْبِ، وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَدُ لِصَغِيرٍ قَلَمَّا كَمَلَتْ أَسْأَمُهَا لِتَلَدَّ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوْأَمَانِ. فَحَرَجَ الْأَوْلُ أَحْمَرَ، كُلُّهُ كَفْرَوَةَ شَعْرٍ، فَدَعَوَا اسْمَةَ عِيسَوْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ حَرَجَ أَخْوَهُ وَبَدَهُ قَابِصَهُ بِعَقِبِ عِيسَوْ، فَدَعَيْ اسْمَهُ يَعْقُوبَ.

وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنَ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَهُمَا. فَكَبَرَ الْعُلَامَانِ. وَكَانَ عِيسُو إِنْسَانًا يَعْرُفُ الصَّيْدَ، إِنْسَانَ الْبَرِّيَّةِ. وَيَقْتُلُونُ إِنْسَانًا كَامِلًا تَسْكُنُ الْحَيَاةَ. فَأَخْبَرَ إِسْحَاقَ عِيسُو لَأَنَّ فِي قَمِهِ صَيْدًا، وَأَمَّا رِفْقُهُ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ. وَطَبِّخَ يَعْقُوبَ طَبِّيَّا، أَطْعَمَنِي مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَعْيَا. فَقَالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ، أَطْعَمْنِي مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ لَأَنِّي قَدْ أَعْيَيْتُ لِدَلِكَ دُعَيْ اسْمُهُ أَدُومَ. فَقَالَ يَعْقُوبُ، يُعْنِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتِكَ. فَقَالَ عِيسُو، هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ، فَلِمَادَا لِي بَكُورِيَّةُ. فَقَالَ يَعْقُوبُ، أَخْلَفُ لِي الْيَوْمَ. فَحَلَّفَ لَهُ فَتَابَ بَكُورِيَّتُهُ لِيَعْقُوبَ. فَأَعْطَى يَعْقُوبَ عِيسُو حُبْرًا وَطَبِّيَّ عَدَسَ، فَأَكَلَ وَشَرَبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَأَخْتَرَ عِيسُو الْبَكُورِيَّةَ.

وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنَ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَهُمَا. فَكَبَرَ الْعُلَامَانِ. وَكَانَ عِيسُو إِنْسَانًا يَعْرُفُ الصَّيْدَ، إِنْسَانَ الْبَرِّيَّةِ. وَيَقْتُلُونُ إِنْسَانًا كَامِلًا تَسْكُنُ الْحَيَاةَ. فَأَخْبَرَ إِسْحَاقَ عِيسُو لَأَنَّ فِي قَمِهِ صَيْدًا، وَأَمَّا رِفْقُهُ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ. وَطَبِّخَ يَعْقُوبَ طَبِّيَّا، فَأَتَى عِيسُو مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَعْيَا. فَقَالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ، أَطْعَمْنِي مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ لَأَنِّي قَدْ أَعْيَيْتُ لِدَلِكَ دُعَيْ اسْمُهُ أَدُومَ. فَقَالَ يَعْقُوبُ، يُعْنِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتِكَ. فَقَالَ عِيسُو، هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ، فَلِمَادَا لِي بَكُورِيَّةُ. فَقَالَ يَعْقُوبُ، أَخْلَفُ لِي الْيَوْمَ. فَحَلَّفَ لَهُ فَتَابَ بَكُورِيَّتُهُ لِيَعْقُوبَ. فَأَعْطَى يَعْقُوبَ عِيسُو حُبْرًا وَطَبِّيَّ عَدَسَ، فَأَكَلَ وَشَرَبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَأَخْتَرَ عِيسُو الْبَكُورِيَّةَ.